

# شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري ( باب الرفق في الأمر كله ) أ.د. سعد الخثلان 0441 / 6 / 82 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - [00:00:09](#)

العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهية لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السادس في شرح او التعليق على صحيح البخاري في كتاب الادب - [00:00:19](#)

وكنا قد وصلنا الى باب الرفق في الامر كله هذا اليوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة نستمتع اولاً بتوبيح مصنف الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:41](#) عليه وعلى آله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير - [00:01:10](#)

عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السهم واللعنة. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة - [00:01:40](#)

ان الله يحب الرفق في الامر كله. فقلت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم نعم باب الرفق في الامر كله - [00:02:06](#)

ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في بيان فضل الرفق واهميته بالنسبة للمسلم والرفق معناه لين الجانب لين الجانب في القول وفي الفعل وهو ضد العنف وفي هذه القصة دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#) كان اليهود في المدينة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عاهدهم كانوا ثلاث قبائل بنو قيل القاع وبنو النظير وبنو قريظة وكلهم نقضوا العهد ادخلوا القبائل الثلاث نقضوا العهد - [00:03:03](#)

لكن منهم من قتل رجالهم كبني قريظة ومنهم من اخرجهم كبل النظير وبنو بني يعني اخرجهم من المدينة. كما في سورة الحشر فنقضوا جميعا العهود فكانوا من خبثهم انهم اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم يعرفون انه نبي - [00:03:24](#) يعرفون ذلك معرفة يقينية كما يعرفون ابناهم هل احد يشك في ابنه يعرفون انه نبي كما يعرفون ابناهم. انظر الى الاستكبار والعناد لدى بعض الناس ولذلك لما اسلم عبد الله ابن سلام - [00:03:57](#)

قيل له اكنت تعرف النبي صلى الله عليه وسلم كما تعرف ابنك؟ قال نعم واعظم يعرفون كما يعرفون ابناهم ولكن في قلوبهم من الاستكبار والجحود والحسد ما منعهم من من اه اعتناق الاسلام الا نفر قليل - [00:04:16](#)

فكانوا اذا دخلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون اللغة العربية ويعرفون اختلاف ان اختلاف بعض الحروف يؤدي الى الانقلاب المعنى فكانوا بدل ما يقولون السلام عليكم يقولون السام عليكم - [00:04:35](#)

والسام معناه في اللغة العربية الموت فبهذا هم في الحقيقة لا يسلمون. بل يدعون على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بالموت

فلما دخلوا وقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها انهم يقصدون الموت - [00:04:56](#)

قلت وعليكم السام واللعنة تقول عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة يعني ارفقي ان الله يحب الرفق الامر كله قلت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت عليكم. يعني عليكم ايضا السهم - [00:05:17](#)

انت تقول السلام عليكم نحن نقول عليكم وليس عليكم السلام وعليك هذا من حكمته عليه الصلاة والسلام فهذا يبين لنا يعني خبث ومكر اليهود وكيف انهم اذوا الانبياء والرسول - [00:05:38](#)

اذوا نبي الله موسى واذوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لهذه الدرجة. يدخلون عليه ويقولون السلام عليكم. يعني يموت عليكم بل قتلوا بعض الانبياء ويقتلون النبيين بغير حق وفي هذا الحديث بيان فضل الرفق - [00:05:57](#)

ولهذا قال ان الله يحب الرفق في الامر كله فهو من الاخلاق الكريمة الحميدة التي يحبها الله تعالى وقوله في الامر كله يعني في جميع الامور في تعاملك مع جميع الناس - [00:06:18](#)

مع القريب والبعيد مع الاولاد مع الزوجة مع الوالدين مع الاخوة مع الاصحاب مع الجميع كن دائما رفيقا هينا لينا سهلا وجاء في رواية مسلم ان الله رفيق يحب الرفق - [00:06:36](#)

ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقوله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قيل ان المراد يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقيل ان المعنى انه يتأتى معه من الامور - [00:07:00](#)

ما لا يتأتى مع ضده وهذا رجحه الحافظ ابن حجر في الفتح وهو اقرب يعني انه يتأتى مع الرفق ما لا يتأتى مع غيره وهذا امر واقع فعندما تكلم انسانا بعنف سيقابلك بعنف - [00:07:22](#)

عندما تقابله تكلمه برفق وهدوء سيقابلك برفق وهدوء وكما يقال لكل فعل ردة فعل وجاء في رواية ايضا عند مسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه - [00:07:43](#)

وفي ايضا حديث ابي الدرداء من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير وجاء ايضا في حديث جرير في صحيح مسلم من يحرم الرزق يحرم الخير كله وايضا جاء في بعض الروايات ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق - [00:08:11](#)

هذه الاحاديث كلها تدل على فضل الرفق وعلى اهميته وعلى انه مفتاح لكل خير وان الانسان ينبغي ان يعود نفسه على الرفق يبتعد عن العنف والغلظة والشدة فكثير من الامور انما تتأتى مع الرفق - [00:08:37](#)

خاصة لعلاج المشاكل يكون حلها بالرفق اكثر من حلها بالعنف فعلى سبيل المثال المشاكل الزوجية التي تقع بين الزوجين احيانا اذا استعمل الزوج الرفق في معالجة المشكلة فانها سرعان ما تنحل - [00:08:59](#)

لكن اذا استعمل العنف فانها تزداد سوءا ومن ذلك ان يكون هناك حوار برفق ولين وهدوء بين الطرفين واذكر ان قاضيا اتاه رجل طلق امرأته فقال لا بد ان تأتي بها - [00:09:29](#)

اتي بها فادخلهما في المختصر وسأل يعني من الذي اه ما المشكلة ما كذا؟ ابتداء معهما الحوار ثم قال تحاورا فيما بينكما وساعدوا عليكما بعد نصف ساعة وبعد نصف ساعة اتى اليهما واذا هما يضحكان قد تصالحا - [00:10:01](#)

فرجع هذا الرجل بزوجه قد صلحت امورها مع انه اتى ليطلق لكن ما ما كان في وقت للحوار والاخذ والاعطاء يعني ان ان يتكلم معها برفق وهدوء فلما حصل هذا الجو - [00:10:25](#)

بينهما زالت المشكلة يعني شيء في النفوس فقط وذهب وزال وكان هذا يعني القاضي عنده آآ حكمة وهذا ايضا اعني هذا مثال لان كثيرا من الامور يمكن ان تعالج مشكلاتها - [00:10:45](#)

بالرفق وبالهدوء وبالحوار ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف لا يكون الرفق في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه نعم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك - [00:11:07](#)

ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرمه. ثم دعا بدلو ما ان فصمت نعم هذا هذه القصة تقدم الكلام عنها في الدرس الماضي - [00:11:31](#)

وذكرنا ابرز ما فيها من الفوائد والاحكام بقصة هذا الاعرابي وقوله لا تزرموه يعني لا تقطع عليه بوله لا تقطعوا عليه بوله والشاهد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالرفق - [00:11:50](#)

بهذا الاعرابي لجهله وسبق ان قلنا ان الجاهل ينبغي ان يتعامل معه معاملة خاصة الجاهل ليس مثل المعاند المستكبر المتعمد فيتعامل معه معاملة خاصة في كل شيء حتى في الفتوى - [00:12:09](#)

ولذلك هذا الرجل لما رأى رفق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن تعامله وتعنيف الناس له قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا - [00:12:28](#)

وتكلمنا عن هذا بالتفصيل في الدرس السابق. نعم باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بريد بن ابي بردة قال اخبرني جدي ابو بردة عن عن ابيه عن ابيه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:47](#)

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. ثم شبك بين اصابعه. وكان نعم المؤمن كالمؤمن والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص. يشد بعضه بعضا هذا مثال بديع لحال المؤمن مع اخيه المؤمن كالبنيان رأيت البنيان - [00:13:09](#)

يشد بعضه بعضا لا يمكن ان يقوم البنيان ويستقيم الا اذا شد بعض البناء بعضا هكذا المؤمن المؤمن ولذلك ينبغي ان تسود رح المحبة والمودة والرحمة والتكافل الاجتماعي بين المسلمين - [00:13:34](#)

وان تشيع بينهم اخلاق المؤمنين ولهذا هذه المعاني اوجبت الشريعة صلاة الجماعة في المسجد على الرجال خمس مرات في اليوم والليلة لماذا؟ لماذا الزمت الشريعة الرجال بان يصلوا؟ خمس مرات في اليوم والليلة في المسجد - [00:13:56](#)

اذا كان المقصود الخشوع يمكن للانسان ان يصلي في بيته صلاة اكثر خشوعا من صلاته في المسجد الجواب لاجل تحقيق هذه المعاني معاني التكافل الاجتماعي المحبة والمودة والرحمة والالفة ولذلك تجد ان الشخص الذي يحافظ على الصلاة مع الجماعة في المسجد اذا غاب فقد غاب ففقد جماعة المسجد وسألوا عنه - [00:14:16](#)

واذا كان مريضا عادوه واذا كان مسافرا دعوا له بالرجوع بالسلام ونحو ذلك فهذه المعاني معان عظيمة واعتنت بها الشريعة عناية كبيرة. قاعدة الشريعة ان كل ما يؤدي الى تقوية المحبة والمودة بين المسلمين في الشريعة - [00:14:45](#)

لا تدعو اليه وكل ما يؤدي الى ايقاع البغضاء والشحناء بين المسلمين فالشريعة تحذر منه. هذه هي القاعدة فمثلا لا لا يبيع بعضكم على بيع بعض لماذا؟ لانه يؤدي الى الشحن والبغضاء - [00:15:07](#)

لا يجوز ان يشتري على شراء اخيه. لماذا؟ لانه يؤدي الشحن والبغضاء لا يجوز النتش لماذا؟ لانه يؤدي الشحن والبغضاء نهى عن بيع الغرض لماذا؟ لانه من ضمنها الخصومة والخصومة تؤدي الى الشحن والبغضاء - [00:15:23](#)

كثير من المنهيات نهى عنها لانها تؤدي للشحناء والبغضاء بينما رتب الثواب على اشياء وان كانت يسيرة لكنها تؤدي للمحبة بين المؤمنين تبسمك في وجه اخيك صدقة لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق - [00:15:40](#)

الكلمة الطيبة صدقة فاذا يعني هذا الباب باب عظيم هذا يدل على عناية الشريعة تقوية جوانب المحبة والمودة بين المسلمين. وآ تحذيرها مما يوقع احنا والعداوة والبغضاء بين المسلمين وقوله ثم شبك بين اصابعه - [00:16:01](#)

كان عليه الصلاة والسلام من احسن الناس تعليما كما قال معاوية ابن الحكم فوالله فوالله ما رأيت او قبله ولا بعده هو بابي وامي معلما احسن منه فكان يستخدم عدة اساليب تارة يأتي باسلوب الاستفهام - [00:16:29](#)

اتدرون ما الغيبة وتارة يرسم الخط في الارض وتارة يأتي يعني حركات او اشياء تمثيلية كما في هذا الحديث شبك بالاصابع هكذا يعني اشارة الى ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص وقال باصابعه هكذا - [00:16:49](#)

فهذا من حسن التعليم ولذلك يعني ينبغي في التعليم التنوع في اساليب التعليم لاجل ان المستمع يكون اكثر تركيزا وتعلما وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ان جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفع - [00:17:12](#)

فلتؤجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء. باب قول الله تعالى من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعا ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منها. وكان الله على كل شيء مقيم - [00:17:38](#)

كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:18:00](#)

كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال لسان رسوله ما شاء نعم ذكر المصنف رحمه الله اولا الحديث الاول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجر - [00:18:17](#)

هل تؤجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء ثم بعد ذلك عقب بهذا الباب ليبين ان الاجر على الشفاعة ليس على العموم وانما هو خاص بالشفاعة الحسنة ولهذا اورد المصنف الاية الكريمة باب قول الله تعالى من يشفع - [00:18:40](#)

شفاعة حسنة يكون له نصيب منها. ومن يشيع شفاعة سيئة يكون له كفل منها الشفاعة معناها ان ان يتوسط الانسان للغير وهذه الشفاعة اما ان تكون شفاعة حسنة فيؤجر عليها الانسان كما قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها - [00:19:02](#)

لأنها فيها اعانة لاختك المسلم وقضاء لحاجته ومساعدة له والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وفيها ايضا تزكية لجاه الانسان اذا بذله لغيره في قضاء حوائج اخوانه المسلمين - [00:19:29](#)

اما اذا كانت الشفاعة السيئة فالله تعالى يقول ومن يشبع شفاعة سيئة يكن له كفل منها يعني انه يأثم بتلك الشفاعة اذا كانت سيئة كالشفاعة في تعطيل حد من حدود الله تعالى - [00:19:51](#)

والشفاعة يعني في ترك واجب او في ارتكاب محرم ونحو ذلك والا فالاصل اذا كانت الشفاعة حسنة الاصل انها مندوب اليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اشفعوا فلتؤجروا. وفي اللفظ الاخر - [00:20:10](#)

والجرو ليس كل انسان يقدر للوصول الى المسؤول ولا يتمكن منه وربما لو قدر لا يستطيع ان يفصح عن مراده ولو افصح ربما لا يكون له من الوجاهة مثل وجاهة الشافع - [00:20:35](#)

ولهذا كان الشافع مأجورا على ذلك على الشفاعة الحسنة واما قول مصنف كفل النصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشة المصنف البخاري رحمه الله احيانا يوضح بعض الكلمات فاراد التوضيح - [00:20:58](#)

قول الله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئته يكن له كفل منها لان كيف هنا معناها نصيب وجزاء وان الكفل تطلق ايضا اطلاقا اخر بمعنى الاجر وهذا هو الذي في سورة الحديد - [00:21:24](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله اه يؤتاكم كفلين من رحمته ما معنى كفلين؟ قال كفلين اجرين. كفلين ثنية كفل يعني قالب الحبشية فالكفاء اذا يطلق على النصيب والجزاء ويطلق ايضا على آ الاجر - [00:21:43](#)

آ اذا الشفاعة اذا كانت حسنة فهي عمل صالح يؤجر عليه الانسان حتى لو لم يتحقق ما شفع عليه الانسان ولذلك اذا لم يكن على الانسان حرج ولا ظرر فينبغي ان يشفع لخواه المسلمين - [00:22:09](#)

كان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله من اكثر الناس شفاعة كان يشفع كثيرا ويستدل بهذا الحديث اشبعوا تؤجروا ويقول ان تحقق ما شفعتنا فيه فالحمد لله لم يتحقق فنحن على خير - [00:22:35](#)

واخذوا على اجر ونكسب بهذه الشفاعة اجرا وثوبا من الله عز وجل نعم باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال - [00:22:52](#)

قال عبدالله بن قال عبدالله بن عمرو وحدثنا قتيبة وحدثنا جرير عن الاعمش عن الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية حين قدم مع معاوية الى الكوفة. فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن - [00:23:16](#)

فاحشا ولا متفحشا. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم احسنكم خلقا نعم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. الفحش معناه - [00:23:39](#)

اه كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويقول في القول وفي الفعل وفي الصفة ويقال فلان طويل فاحش الطول مثلا اذا افرط في الطول لكن اكثر ما يستعمل في القول - [00:23:58](#)

اكثر ما يستعمل في القول والمتفحش يعني الذي يتعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه فبعض الناس فاحش بطبيعته عنده سلاطة في اللسان وحدة والناس تحذره وتخشى من من سلاطة لسانه ويكرهون مجالسته لاجل ذلك - [00:24:23](#)

هذا هو الفاحش والمتفحش هو الذي يتعمد ذلك يتعمد اذية الناس بهذا يعني الاول طبعه الفحش والثاني يتعمد الاساءة الى الناس بهذا الفحش من القوم وثم ساق المصنف رحمه الله - [00:24:49](#)

اه حديث عبدالله اه قال لم يكن نبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. كان عليه الصلاة والسلام كريم الخلق كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم عندما يصفه رب العالمين بذا هذا الوصف العظيم - [00:25:12](#)

فما ظنك بهذا الخلق اولا وصفه بهذا الوصف واكده بعدة مؤكدات المؤكد الاول وصفه بالعظمة خلق عظيم الثاني تأكيد ذلك بان الثالث تأكيده باللام الرابع تأكيده بحرف الاستعلاء على كل هذه تدل على على عظيم حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

اذا كان خلقه بهذه العظمة لا شك انه لن يكون فاحشا ولا متفحشا بل كان كريم الخلق حسن الخلق قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خيركم احسنكم خلقا - [00:26:02](#)

ان من خيركم احسنكم خلقا وهذا قد جاء في عدة احاديث خير الناس احسنهم اخلاقا واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وكلما كان الانسان اقوى ايمانا كان احسن خلقا واذا رأيت انسانا سيء الخلق سيء التعامل - [00:26:29](#)

فهذا دليل على نقص ايمانه والا لو كان كامل الايمان وقوي الايمان لكان كريم الخلق وحسن الخلق والخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر. هكذا عرف العلماء الخلق - [00:26:57](#)

الخلق تعريفه هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر وهل هي جبلية؟ هل اخلاق جبلية او مكتسبة اه من يجيب على هذا السؤال؟ الاخلاق. هل يجب النية او مكتسبة؟ نعم - [00:27:18](#)

نعم قد تكون جبلية وقد تكون مكتسبة احسنت بعض الناس يجلبهم الله تعالى على اخلاق كريمة فيولد وهو انسان حلیم كريم سمح هين لين بطبعه وبعض الناس قد يولد على العكس من ذلك - [00:27:47](#)

ولكن اذا لم يجبر الانسان على اخلاق حسنة فينبغي له ان يحرص على اكتسابها لان الاخلاق الحسنة يمكن اكتسابها ولهذا لما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اوصني - [00:28:13](#)

قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب فلولا ان ترك الغضب واكتساب الحلم مستطاع لما امره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هذا الامر المتكرر - [00:28:32](#)

فالانسان بإمكانه ان يكتسب الاخلاق الكريمة من الحلم والكرم والشجاعة ونحو ذلك. لكن يكون ذلك بتمرين النفس بالتدرج حتى تكتسب هذه الاخلاق الكريمة لكن المهم قبل ذلك ان يعرف عيوب نفسه لان بعض الناس لا يعرف عيوب نفسه - [00:28:50](#)

فاذا عرف عيوب نفسه وشخصها يبدأ بعد ذلك بمعالجتها وان يستبدل الاخلاق السيئة التي عنده باخلاق كريمة حدثنا محمد وسلام اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي عبد الله عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها - [00:29:11](#)

اه ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف واياك والعنف والفحش. قالت اولم تسمع ما قالوا قال ولم تسمعي ما قلت. رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا - [00:29:32](#)

تجالبهم نعم هذا تقدم قبل قليل تكلمنا عنهم وما فيه من الفوائد وهنا يعني اورد المؤلف هذا الحديث بهذه الزيادة واياك والعنف والفحش يعني كأنه عليه الصلاة والسلام رأى ان قول عائشة - [00:30:02](#)

ولعنكم الله وغضب عليكم فيه يعني نوع من الفحش فكان يقول يعني اتركهم انا رددت عليه قلت وعليكم فدعونا عليه بمثل ما ما دعوا علينا ويستجاب لنا ولا يستجاب لهم - [00:30:20](#)

فلا فلا داعي لان تأتي بهذه الكلمات ولعنكم الله وغضب عليكم فهذا حسن من حسن توجيه النبي عليه الصلاة والسلام وارشاده نعم حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني ابن وهب اخبرنا ابو يحيى هو فليح ابن سليمان عن هلال ابن اسامة - [00:30:36](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له نعم النبي صلى الله عليه وسلم يكن سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كما سبق - [00:30:59](#)

فمن كان احسن الناس خلقا وصفه ربه بانه على خلق عظيم وكان ليقول لاحدنا عند المعتبة يعني عند العتاب عندما يريد ان يعاتب احدا ما له ترب جبينه قوله ترب جبينه هذه كلمة تقولها العرب جرت على سنتهم - [00:31:19](#)

ولا يقصدون معناها هي كقولهم تربت يمينك او تربت يداك فقلوه ترب جبينه يعني سقط جبينه للاراض ولا يريدون معناها لكن تجري على الالسنه من غير قصد كقولهم رغم انفه - [00:31:43](#)

ثكلته امه فهذه من من الكلمات التي تجري على اللسان ولا يقصد معناها ولا يقصد معناها فالنبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بلسان عربي وهذه كلمات دارجة عند اه العرب حدثنا عمرو ابن عيسى حدثنا محمد ابن سواءين حدثنا روح ابن القاسم - [00:32:04](#)

عن محمد المنكر عن عروة عن عائشة ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بنس اخو العشيرة وبئس تبنا العشيرة. فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه - [00:32:30](#)

فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبسطت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا؟ ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة - [00:32:46](#)

من تركه الناس اتقاء شره في هذه القصة استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان هذا الرجل كما قال ابن بطال هو عيينة ابن حصن الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع - [00:33:07](#)

والعادة انه لا يطاع الاحمق لكن احيانا قد يطاع لاي سبب نسألك قد يكون مثلا ورث سيادة القبيلة من من ابيه او من جده او نحو ذلك فيكون الاحمق المطاع - [00:33:32](#)

فكان يقال له الاحمق المطاع فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رأى قالوا فلان عند الباب قال ائذنوا له بنس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة يعني هذه كلمة فيها ذم ذم له - [00:33:46](#)

ومعنى العشيرة يعني الجماعة او القبيلة ثم لما جلس هذا الرجل دخل عليه تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه يعني لقيه بوجه طليق وانبسط اليه يعني جامله عائشة رأت الموقف قبل ان يدخل يقولها النبي عليه الصلاة والسلام ليس اخو العشيرة ولما دخل - [00:34:04](#)

انبسط اليه وجامله تطلق اليه وجهه فعائشة سألت النبي عليه الصلاة والسلام يعني لماذا اختلف آآ كلامه قبل قليل عن تصرفه معها الان فقالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه ومصدت اليه - [00:34:32](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فاحشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه او قال اتقاء شره واخذ العلماء من هذا ان هذا من المواضع التي تجوز فيها الغيبة - [00:34:56](#)

وان الغيبة تجوز في مواضع منها في حال اظهار الفسق او الفحش فيجوز غيبة هذا الذي اظهر فسقه او فحشه انسان معروف بسلطة لسانه وتجريحه للناس لا يبالي بالكلام ولا بعواقبه - [00:35:22](#)

هنا يجوز ان يغتاب يقال فلان سليط اللسان بنس فلان سليط اللسان لانه هو الذي عرض عرضه للذنب. فهو كالمظهر للفسق المجاهر بالفسق لا غيبة له فيما جاهر به وسبق ان ذكرنا ان الغيبة تجوز في ستة مواضع - [00:35:44](#)

من يذكرها لنا الذم ليس بغيبة في ستة نعم متظلم ومحذر ومعرف ولمظهر فسقا ومستفت ومن؟ طلب الاعارة طلب الاعانة في ازالة منكره احسنت. هذه المواضع الستة التي تجوز فيها الغيبة - [00:36:07](#)

ومنها مظهر الفسق مظهر الفسق تجوز غيبته كما قال الحسن رحمه الله اترغبون عن غيبة الفاسق؟ اذكروه بما فيه كي يحذره الناس بل ربما يكون يعني في غيبة الفاسق يعني نوع من انكار المنكر - [00:36:33](#)

لان الناس اذا رأوا ان هذا الفاسق يذم اجتنبوا هذا الفسق خلاف اذا سكتوا هكذا ايضا المظهر للفحش المظهر الفحش ايضا في معنى المظهر للفسق تجوز غيبته ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال بنس اخو العشيرة هذي كلمة ذنب في غيبته - [00:36:48](#)

ويكرهها لو علم لكن هذا موضع تجوز فيه الغيبة فهذه هذا اذا هو الدليل على انه تجوز غيبة آآ من اظهر فسقا او اظهر فحشا ايضا في هذه القصة آآ جواز المداراة - [00:37:10](#)

خاصة مع من عنده حدة او عند السوء خلق ايدارى ما الفرق بين المداراة والمداهنة والمدارة والمداهنة ما الفرق المداهنة مذمومة والمدارة محمودة. ما الفرق بينهما لو قلنا هذا الحديث يدل على على اه جواز المداراة - [00:37:29](#)

آآ قيل ان قال القرطبي ان او او القاضي عياض قال الفرق بين المداراة والمداهنة يقول القاضي عياض الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصالح الدنيا او الدين - [00:37:59](#)

او هما معا بذل الدنيا لصالح الدنيا او الدين او هما معا والمداهنة ترك الدين لصالح الدنيا هذا يعني تفريق القاضي عياض المداراة يترك شيئا من دنياه لاجل اتقاف وحش هذا الانسان - [00:38:19](#)

ولهذا قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام بذل له من دون لهذا الرجل من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته لكنه ما مدحه ما مدحه وانما انبسط معه واحسن عشرته وتطلق وجهه له - [00:38:47](#)

فلم يلاقوا قوله فعله واما الذي يبذل الدين لاجل الدنيا هذا من اسوء الناس اسوأ الناس الذي يأكل الدنيا بالدين. يجعل الدين مطية للحصول على الدنيا هذه ويدهم في دين الله عز وجل لاجل الحصول على مصالح دنيوية - [00:39:04](#)

اه وقال بعض اهل العلم ان المداراة تعني ان الانسان ينوي انكار المنكر لكن يرى ان الوقت غير مناسب الان لكنه ينوي الانكار فيما بعد واما المداهنة فهو لا لا يقصد انكار منكر اصلا - [00:39:31](#)

وانما يظهر الموافقة لهذا الشخص الذي يفعل المنكر هذا فيما يتعلق يعني انكار المنكر فبينهما اذا فرق دقيق بينهما فرق دقيق وفي قوله عليه الصلاة والسلام ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه - [00:39:51](#)

او اتقاء شره هذا فيه اشارة الى ان من اتصف بهذه الصفة فهو على خطر عظيم وهو ان يكون سليطا في لسانه حادا في كلامه فيحذره الناس ويتقون شره هذا من من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة - [00:40:15](#)

يعني اذا وصلت حالة الانسان لهذه الدرجة ان الناس تتحاشى لاجل سوء خلقه فهذا على خطر عظيم وهو وصف النبي عليه الصلاة والسلام له بهذا الوصف وصف شديد شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة - [00:40:45](#)

هذا وصف شديد وهذا نجده في المجتمع نجد بعض الناس عندهم سلاطة لسان وحدة لسان وكله يتحاشاهم ما تجد احد يسلم عليه ولا يجلس معه ولا ينبسط معه في الحديث وانما يتكلم معها بحذر شديد - [00:41:00](#)

فهذا يعني امره عند الله عظيم بل يعني هذا الوصف الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام هو وصف شديد شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة لانه يؤذي الناس يؤذي الناس بسلاطة لسانه. واحيانا يعني اذية القول اشد من الفعل - [00:41:22](#)

ولهذا نجد الله تعالى كثيرا ما يصبر على ما يقولون كثيرا اكثر من قوله اصبر على ما يعملون ويفعلون يعني اذية قريش اكثرها باله وبالفعل او بالقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:44](#)

اكثرها بالقول بالفعل وضعوا السلة على رأسه ثم مرة واحدة مثل الجزور يعني هدية اقل مقارنة بالقول اذية القول احيانا اشد وانكى من اذية الفعل ينبغي للانسان في تعامله مع الاخرين ان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعامله به - [00:41:55](#)

بعض الناس يفعل هذا على سبيل المزاح واطحاك من في المجلس لكن يكون هذا على حساب اخيه المسلم يجرح مشاعر اخيه المسلم وعلى حساب انه يريد ان يتفكه ويضحك الناس على على اخيه المسلم - [00:42:19](#)

اذا كان اخوك المسلم لا يرضى فلا يجوز هذا لا يجوز هذا العمل واذا حصل هذا منك مثلا ووقع زلة ينبغي ان تذهب وتعتذر منه اما اذا كان هذا سجية وطبعاً للانسان انه يجرح مشاعر الاخرين وكلما دخل مجلس اضحك الناس على فلان وعلى فلان فهذا والعياذ -

[00:42:39](#)

يصدق عليه هذا الحديث انه من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة وقوله شر الناس ورد ايضا هذا اللفظ في آآ معنى اخر وهو ان شر الناس عند الله ميزته يوم القيامة الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها - [00:43:02](#)

هذا في صحيح مسلم ويظهر ان المقصود يعني انه من اشهر الناس وان كلا الفعلين من كبائر الذنوب هذا وهذا اما يعني كون الانسان ينشر اموره الخاصة للناس بينما يحصل بينه وبين زوجته ينشره الى الناس يكون هذا من اشهر الناس بمنزلة عند الله يوم القيامة. وايضا كونه يكون سبابا وفاحشا - [00:43:25](#)

فان الناس يتقونه يتركه الناس اتقاء فحشه هذا ايضا من اشر الناس في منزلة عند الله يوم القيامة نعم باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل فقال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله على الله وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان. وقال ابو - [00:43:49](#)

لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاختيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل بخل - [00:44:14](#) اه ذكر ثلاثة امور. الامر الاول حسن الخلق تكلمنا عنه وذكرنا تعريف الخلق واما السخاء فمعناه الجود والكرم وهو من مكارم الاخلاق عند جميع الامم والشعوب من مكارم الاخلاق وضده البخل وهو الذي ذكره المؤلف هنا فالبخل من مساوي الاخلاق - [00:44:37](#) الكرم والسخاء والجود خلق كريم بين خلقين مذمومين. ما هما نعم نعم البخل والاسراف. فالبخل مذموم والاسراف والتبذير مذموم وهكذا نجد ان معظم الاخلاق الكريمة تكون وسطا بين خلقين مذمومين - [00:45:09](#)

الشجاعة خلق كريم بين خلقين مذمومين ما هما الشجاعة. نعم بين الجبن والتهور بين الجبن والتهور وهكذا نجد ان معظم الاخلاق الكريمة تكون وسطا بين خلقين مذمومين. فالكرم من من والجود والسخاء من مكارم - [00:45:34](#)

الاخلاق قد كان النبي صلى الله عليه وسلم سخيا كريما جوادا كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان يتضاعف جوده وسخاؤه في رمضان قال وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه في قصة اسلام ابي ذر. قال يا اخي اركب لي هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر - [00:45:57](#)

مكارم الاخلاق وعليه الصلاة والسلام يأمر بما كان من الاخلاق كانت معروفة عند العرب في الجاهلية فالنبي صلى الله عليه وسلم اكد عليها حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد - [00:46:19](#)

عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة. فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الى الصوت - [00:46:35](#)

قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس ابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر - [00:46:53](#)

اه هذه القصة وقعت في المدينة آآ فزع المدينة ذات ليلة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصوت استعار فرسا لابي طلحة وكان هذا الفرس يعني ما عليه سرج وهو الذي يوضع على ظهر الفرس وكان ظعيفا لكن لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:47:11](#)

آآ يعني انطلق انطلاقا سريعة فذهب النبي عليه الصلاة والسلام ولم يجد شيئا ورجع الى الناس وطمانهم وقالوا لم تراعوا وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيسا وتهدئة لهم فهذا يدل على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:39](#)

كيف انه اخذ الفرس وانطلق يعني لوحده ومع سيف فهذا يدل على شجاعة النبي عليه الصلاة والسلام والشجاعة من الاخلاق الكريمة الشجاعة والرأي اذا اجتمع لانسان بلغ العلياء كما قال ابو الطيب المتنبي الرأي قبل الشجاعة الشجعان يعني الرأي السديد

والحكمة قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي - [00:48:01](#)

المحل الثاني فاذا اجتمع لنفسه مرة بلغت من العلياء كل مكان والناس على اقسام فمن الناس من لا رأي عنده ولا شجاعة ليس عند رأي سديد وايضا جبان. وهذا اسوأ الاقسام - [00:48:37](#)

ومن الناس من عنده رأي لكن ما عنده شجاعة عنده حكمة ورأي سديد وتنظير لكنه جبان ومن الناس من هو على العكس عند الشجاعة لكنه ليس عنده رأي والقسم الرابع وهو اكمل الاقسام وهذا يعني - [00:48:55](#)

لا يوفق له الا القلة من الناس. من يجتمع له الرأي والشجاعة كما قال ابو الطيب اذا اجتمعا لنفس آ مرة بلغت نعليائه كل مكان الرأي مقدم الرأي السديد والحكمة الرأي قبل شجاعة الشجاعة هو اوله يعني الرأي في الاول - [00:49:18](#)

وهي بالمحل الثاني فاذا اجتمع لنفسه مرة بلغت من عليائه كلما كان وهذا حتى حتى يعني حتى على مستوى يعني العلماء تجد بعض العلماء عندها رأي تنظير وحكمة لكنه ما عنده شجاعة وبعضهم على العكس - [00:49:37](#)

وبعضهم يجتمع لها الرأي والشجاعة فهذا هموم الذين يعني يجعل الله لهم الامامة والنفع العظيم. امثال الشيخ بن باز رحمه الله اجتمع له الرأي والشجاعة فهو شجاع لا يبالي وينكر المنكر ويقول كلمة الحق وفي الوقت نفسه عنده حكمة وعنده رأي سديد - [00:49:52](#)

فهؤلاء هم الذين يبلغون الامامة ولهذا قال بلغت ابن علياء كل مكان. النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جمع هذه الاوصاف. جمع الرأي والشجاعة فهذه القصة تدل على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:13](#)

نعم حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعته جاء ابن رضي الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا - [00:50:28](#)

اه قال البعض الشراح كالكلباني المقصود انه ما سئل عن شيء من امور الدنيا وليس من المقصود من امور الدين امور الدين قد يعني يقول لا لكن من امور الدنيا ما سئل عن شيء من امور الدنيا فمنعه وقال لا - [00:50:43](#)

كما قال الفرزدق من قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لكانت لؤه نعم قيل ان المقصود اه انه لم يقل لا منع للعطاء ولا يلزم من ذلك انه لا يقول لا على سبيل الاعتذار - [00:51:02](#)

وقالوا لان الله تعالى قال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه لا اجد ما احملكم عليه وعلى كل حال يعني القولان متقاربا لكنه عليه الصلاة والسلام اذا كان عنده شيء فانه لا يقول لا - [00:51:24](#)

وآ قال بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سئل شيئا ان كان عنده؟ قال نعم واعطى وان كان ليس عنده سكت وان كان ليس عنده سكت - [00:51:43](#)

ولم يقل شيئا ولكن هذا يعني محل نظر لان كون الانسان يعتذر احسن من كونه يسكت والاحسن ان الانسان يعتذر بلطف ورفق وعلى هذا فالاقرب انه آ ما قال لا بالنسبة للعطاء اذا كان قادرا على ان يعطي - [00:52:01](#)

هذا هو حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا - [00:52:25](#)

وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا. نعم هذا كله سبق سبق بان هذا وما فيه من فوائد. نعم. حدثنا سعيد ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة - [00:52:44](#)

فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة؟ فقال القوم هي الشملة. قال فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشية فقالت فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. محتاجا اليها - [00:53:04](#)

فلبسها فرآها عليه فرآها عليه رجل من الصحابة. فقال يا رسول الله ما احسن هذه؟ فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لاهه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها. ثم سألتها اياها. وقد عرفت - [00:53:25](#)

كانه لا يسأل عن شيء عن شيئا عن شيء فيمنعه لا يسأل شيئا فيمنعه. فقال رجوت بركتها حين لبسها رسول الله حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم. لعلي فيها قصة تؤكد اه ترجيح القول بان المقصود ما قال لا يعني اذا سئل عطاء - [00:53:52](#)

فهنا في هذه القصة لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم هذه البردة او هذه الشملة اه ولبسها رأى هذا الرجل فطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها هذا يؤكد انه ما ما طلب شيئا من العطاء الا اه قال نعم ولم يقل لا اذا كان قادرا - [00:54:17](#)

على ذلك هذا الرجل كان له مقصد من طلب هذه البردة والشملة وهي التبرك بها ولذلك قال لعلي اكفن فيها يعني كانه يريد ان يوصي بان يكفن فيها. رجاء بركتها - [00:54:38](#)

طيب هل يجوز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم يجوز في حياته. في حياته يجوز وبعد مماته يجوز ولا ما يجوز نعم نعم احسنت اذا ثبت ان هذا الاثر له يجوز. ولهذا كان ام سلمة عندها جلجل من فظة فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. كان الصحابة - [00:54:57](#)

بها لكن الان لا يوجد شيء من اثار النبي عليه الصلاة والسلام كلها انقرضت ما يوجد شيء وما يذكر ان هذا من شعر النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الدول - [00:55:27](#)

وان هذا كله هذا من خرافات بعض الفرق كل هذا غير صحيح لا يثبت شيء الان المتبقي من اثار النبي عليه الصلاة والسلام فاذا لا يوجد الان شيء ولهذا نقول الان لا يوجد لا يجوز التبرك باي شيء من اثار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:37](#)

اما التبرك باثار غيره من الصالحين فانه لا يجوز. بل هو من البدع ولهذا لم يكن الصحابة يتبركون باثار ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا العشرة المبشرين بالجنة ولو كان خيرا لفعله الصحابة - [00:55:54](#)

الله عنه تبرك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط نعم حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري. قال اخبرني حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:11](#)

يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ قال القتل القتل نعم آ هذا من اشراط الساعة ولهذا جاء في بعض الالفاظ ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان - [00:56:29](#)

اختلف العلماء اختلافا كثيرا في معنى تقارب الزمان والذي يظهر الله اعلم ان تفسيره ما نحن فيه الان من وجود وسائل الاتصالات والمواصلات وقد تقارب الزمان الان تستطيع ان تكلم الان من في اقصى الشرق او الغرب او الشمال او الجنوب - [00:56:49](#)

في نفس اللحظة اليس هذا من تقارب الزمان وتستطيع ان تلف الكرة الارضية كلها في اربعة وعشرين ساعة هذا من تقارب الزمان فهذا الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام نراه واقعا في وقتنا الحاضر - [00:57:12](#)

هذا يعني معجزة ومن اياته عليه الصلاة والسلام انه اخبر بهذه العلامة وهي من اشراط الساعة. ونراها واقعة الان مع هذه اه التقنية الحديثة وفي وسائل المواصلات والاتصالات وينقص العمل وجاء في رواية الكشميهني العلم - [00:57:26](#)

وفي الرواية الاخرى العلم اثبت من العمل يعني انه ربما ان المقصود انها تنزع البركة تنزع البركة منه يعني وقال بعض اهل العلم ان المقصود آ انه يكثر العلم بلا عمل العلم بلا عمل - [00:57:51](#)

فيكون هذا من اشراط الساعة وهذا نراه الان الان تجد يعني آ اناس كثير لا ينقصهم علم. لكن ينقصهم عمل. الكليات الشرعية الان كم تخرج مطالبة العلم وانظر الى مقام العمل بالنسبة للعلم - [00:58:09](#)

هذه ايضا علامة نجدها في الوقت الحاضر ويلقى الشح الشح اخص من البخل هو البخل لكن مع الحرص الشديد هو اخص فقد يكون الانسان بخيلا لكن ليس بخلا معه حرص شديد. لكن يكون بخيل مع حرص شديد هذا يسمى شحيح - [00:58:25](#)

فهو اخص وذلك بسبب غلبة حب الدنيا والتعلق بالمادة ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ وفي بعض الالفاظ بلسان الحبشة الهرج قال القتل قتل وكما ترون الان وسائل الاعلام يوميا تقريبا او شبه يومي تحمل لنا اخبارا بالقتل - [00:58:45](#)

من بالاعداد احيانا بالعشرات و احيانا بالمئات يعني هذه كلها من اشراط الساعة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم لانه طيب نختتم بهذا الحديث نعم حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام ابن مسكين - [00:59:08](#)

قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم. خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لما صنعت ولا انا صنعت - [00:59:30](#)

انس بن مالك اتت به امه ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم وعمره عشر سنين فقالت يا رسول الله هذا انس غلام يخدمك وهذا من من رجاحة عقلها تريد ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويتلمذ عليه - [00:59:44](#)

ويكتسب من اخلاقه وعلمه وهديه فخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وايضا من من رجاحة عقله وحكمته قالت يا رسول الله ادعوا الله له قال فدعا لي بثلاث دعوات رأيت منها اثنتين في الدنيا وارجو الثالثة في الآخرة. قال اللهم اكثر ماله وولده -

واطل عمره واغفر ذنبه فاكثر الله مال انس حتى اصبح اكثر الانصار مالا وحتى ان بستانه يثمر في السنة مرتين لعادا البساتين تثمر السنة مرة واحدة الا بستان انس مرتين - [01:00:21](#)

واكثر الله اولاده جاء في صحيح البخاري عن انس قال حدثني ابنتي اميمة انه دفن لصلبي ليس لاحفادي صليبي. سنة الحجاج بضع وعشرون ومئة من الولد واكثر الله واطال الله عمره حتى جاوز مئة سنة - [01:00:34](#)

قال حتى استحييت من اهلي واشتقت للقاء ربي وارجو الثالثة في الاخرة وهي مغفرة الذنوب انس رضي الله عنه يحكي يعني كيف يتعامل النبي عليه الصلاة والسلام معه وهو خادمه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لاف قط - [01:00:53](#) حتى كلمة اف او يعني ادنى كلمة تضجر ما وجدها من النبي عليه الصلاة والسلام ولا قال لما صنعت كذا او الا صنعت كذا كان عليه الصلاة والسلام حسن الخلق كريم الخلق - [01:01:12](#)

ويقولون اذا اردت ان تعرف اه خلق انسان ومعدنه لا تنظر لتعامله مع الوجهاء ولا مع الرؤساء انظر لتعامله مع الخدم من كان حسن التعامل مع الخدم فمعنى ذلك انه حسن الخلق بطبعه - [01:01:26](#)

اما اذا كان سيء التعامل مع الخدم لكنه مع الناس حسن التعامل هذا معنى ذلك انه ليس من من عنده حسن خلق وكرم الخلق فاذا وجدت الانسان كريم الخلق وحسن الخلق مع الخدم فمعنى ذلك انه سيكون حسن الخلق مع غيرهم من باب اولي. وهذا الذي ذكره انس يعني لا غرو فيه - [01:01:44](#)

الله تعالى وصف هذا النبي العظيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم. اذا كان هذا وصف رب العالمين له فلا عجب من اه مما انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:04](#) الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الفلاح الله لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم - [01:02:27](#)

طيب عما تيسر من الاسئلة حتى تقام الصلاة يعني هذا السائل يقول من يذكر اموره الخاصة مع زوجته اما لانه يريد ان يصرف الناس بان ان يعرف الناس انه على حق واما انه يبحث لحل عن مشكلته - [01:03:37](#)

هل يدخل في هذا الوعيد اذا كان ذلك على سبيل الاستفتاء مثلا هنا لا بأس لانه على سبيل الاستفتاء ايضا هذا من المواضع التي تجوز فيها الغيبة ولهذا لما اتت امرأة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح هذه غيبة - [01:04:13](#)

لكن جازت لان في مقام استفتاء ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني ولدي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف واذا كان على سبيل الاستفتاء وكان في ذكر الامور الخاصة فائدة - [01:04:34](#)

بالنسبة للمفتي بحيث مثلا يريد الاستفتاء او يريد مثلا المشورة ومثلا هل يبقي هذه المرأة او لا يبقيها او نحو ذلك فهنا لا بأس لان الحاجة تقتضي هذا اما اذا لم يكن على سبيل استفتاء فلا حاجة لان يذكر اموره الخاصة - [01:04:51](#)

ولذكر الامور الخاصة لا يجوز لانه هو نفسه لا لا يرضى بان زوجته تذكر امورها الخاصة للناس وهكذا حتى لو قالها للمفتي وليس في ذلك فائدة ايضا اذا لم يكن لذلك فائدة في الفتوى ايضا لا يجوز الاصل في هذا الباب عدم الجواز - [01:05:14](#)

وان الانسان يحتفظ باموره الخاصة لا يجوز ان يظهرها للناس. ولماذا يريد ان يعرف الناس انها على حق يمكن يجيب بجواب المجمل فيقول انا يعني آآ هذه المرأة مثلا لا اريدها لامور خاصة من غير ان يدخل في التفاصيل - [01:05:32](#)

من غير ان يدخل في التفاصيل اما انه يذكر الاسرار الزوجية والامور الخاصة فان هذا اذا لم يكن لصاحب الشأن اما مصلح مثلا اسري او مفتي فان هذا لا يجوز - [01:05:48](#)

اه هذا سائل يقول من يأخذ وعودهم بعض الشباب الذين وقعوا في المخدرات وسجنوا في دين ثم يشفع لهم عند صاحب الدين او يجمع لهم مال ليخرجهم وهو ينوي نصحهم عن المخدرات وتوبتهم هل يؤجر على هذا؟ ام من الافضل ان يتركهم في السجن؟

الافضل ان ان يشفع له عند صاحب الدين وان يتعاهدهم بالنصيحة ويرتب لهم برنامجا للهداية والتوبة وهذا نوع من الاصلاح والدعوة الى الله عز وجل وهؤلاء الذين وقعوا في احوال المخدرات ابتلوا هم في قرارة انفسهم غير راضين عن واقعهم - [01:06:24](#) لكنه ابتلوا بهذه المصيبة التي هم فيها تخليصهم مما هم فيه لا شك انه من الاحسان العظيم لهم فكونه يرفق بهم ويدعوهم للتوبة ويضع لهم برنامجا اصلاحيا في هذا ويذهب للدائنين - [01:06:47](#)

ويطلب منهم الشفاعة اما في اسقاط الدين او التخفيف منه هذا لا لا شك انه عمل صالح وعمل نبيل وآآ يرجى لمن يقوم بذلك الاجر العظيم والثواب من الله تعالى. اما قوله يتركه في السجن يعتبره هذا غير صحيح. لانه كما ذكرت هؤلاء قوم ابتلوا - [01:07:07](#) لانه اذا وقع في المخدرات في اول مرة يكون باختيار لكن بعد ذلك بغير اختيارها ادمان تصبح ادمانا وعقله ربما يعني ينزل احيانا الى الى ادنى من مرتبة الحيوانات احيانا - [01:07:27](#)

يذهب عقله انا اذكر لما كنت اماما في احد المساجد دخل علينا رجل اه يظهر انه من ارباب المخدرات كما ولدته امه. ونحن نقيم لصلاة الفجر وعندما يعني قلنا له اذهب والبس - [01:07:43](#)

ما ما يدري يعني يعني وصل لهذه الدرجة انا مثل حيوان او او اقل يعني حتى المجنون ما يفعل هذا المجموع الاقل يستر عورته فهذه يعني المخدرات تصل بالانسان لهذه الدرجة واسوأ - [01:08:02](#) ولذلك هذا انسان مبتلى ينبغي ان المجتمع كله يسعد لانقاذ هذه الشريحة فمن كان عنده قدرة وتيسر ذلك وعنده وقت يستطيع ان يشفع ان يضع يتعاون مع مع الهيئة مكافحة المخدرات - [01:08:20](#)

ويضع لهم برنامجا اصلاحيا لا شك ان هذا من من الاعمال الصالحة النبيلة يقول ذكرت ان الصحابة يتبركون باثار النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ما اثار او ما صفة هذا التبرك - [01:08:37](#)

نعم اثار النبي صلى الله عليه وسلم التي بقيت بعد وفاته اذ كانوا يتبركون بها كما مثلت بالجلجل الذي كان اه عند ام سلمة. كان موجود جلجل فيه شعارات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:57](#) فكانوا يتبركون يعني اذا مرض انسان اتوا بهذا الشعر ومسحوا به عليه ويجدون اثر البركة في الشفاء وفي وفي غير ذلك لكن هذه الاثر كما ذكرت انقرظت وبعض الناس يدعي ان عنده اثارا من اثار النبي صلى الله عليه وسلم ويريد اكل المال بالباطل بذلك -

[01:09:17](#)

ويحكون على السذج يضحكون على السذج من الناس وذكر لي احد المشايخ ان انه رأى عند غار حراء ان رجلا اتى ببعير وقال للحجاج هذا بعير النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:44](#)

هذا هو حي انظر هذا اعجاز وصدق هؤلاء مساكين تصدقوا وقال من يريد ان يصور عليه يصور عليه بكذا مبلغ كبير واصبح يأخذ من الناس الاموال ويقول هذا بعين النبي بعير النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:00](#)

حتى اتى احد الناصحين وبلغ هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاتوا اليه فاختمت الرجل صاحب الببال ما ادري اين هو بحثوا عنه بحثوا ما وجدوه لكن الشاهد من هذه القصة ويقولون نعجب كيف صعد بهذا البعير لهذا المكان المرتفع - [01:10:14](#) لكن الشاهد ان هذه القصة يعني ان هؤلاء قد يجدون من السذج من بعض الناس من يصدقهم اثار النبي عليه الصلاة والسلام الان غير موجودة ومن ادعى غير ذلك فهو يعني غير صادق - [01:10:29](#)

نحن الان في القرن الخامس عشر الهجري. اين السند الصحيح المتصل الذي يثبت ان هذه الاثار هي اثار صحيحة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال يقول السائل هل الفازلين يمنع وصول الماء الى الاعضاء - [01:10:45](#)

اه الفازلين لا يمنعوا فصول الماء. لكن الافضل ان يدلك آآ فوق الفازلين يدلك العضو مثلا وضع الفازلين على كف يدركه لان الفازلين يعني هو طبقة رقيقة لكن لا تمنع وصول الماء. صحيح ان ان الماء - [01:11:02](#)

آآ يتقاطر يمين ويسار لكنه يصيب العضو وليس طبقة عازلة تماما هو دهان فقط اتحاد وطبقته رقيقة لكن الاكمل والاحسن انه يدلك

حتى لو لم يكن عليه فاسدين ذلك مستحب - [01:11:20](#)

فكونك مثلا تظع يدك تحت الصنبور الماء يجزئ لكن لو وضعت تحت صنبورة وانت تدلكها هذا افضل واكمل طيب نرجو اقامة دورة

للباحثين سبق قبل دورة قبل اسابيع في المكتب العلمي - [01:11:39](#)

خاصة بطلاب الدرس فقط درس الاثنين والثلاثاء اعلن عنها وحظر عدد كبير في المكتب كانت في مكتبة شاملة والذي اذا قام

بالتدريب احد طلاب الدرس ايضا واستفاد منها عدد كثير احببت انها تقام مرة اخرى لمن لم يتيسر له الحضور - [01:11:57](#)

فلا مانع ايضا فلكن المهم يعني صاحب المقترح يجمع لنا اسماء اذا بلغت عشرين اسم فاكتر ممكن اننا نقيم الدورة مرة اخرى في اي

شيء يريدونه سواء في المكتب الشامل - [01:12:19](#)

او في جامع الفقه الاسلامي او او في غيرها من البرامج الحاسوبية في العلوم الشرعية من باشر وهو محرم ولم ينزل هل عليه كفارة

هذا محل خلاف بين العلماء والقول الراجح ان المباشرة كغيرها من محظورات الاحرام - [01:12:33](#)

وان فيها فدية الذي وهي اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام او ذبح شهر فهي كتغطية الرأس وكمس الطيب وكبقية محظورات

الاحرام هذا هو القول الراجح فيها ومن جمع في العمرة قبل الطواف فهل يجب المضيف العمرة التي افسدها بالجماع - [01:12:54](#)

العمرة اصلا اذا اذا شرع فيها يجب عليها يتمها حتى لو لم يحصل الجماع العمرة والحج من خصائهما انه يجب المضي فيهما بعد

الشروع فيهما ولو نفلا يعني جميع النوافل لا يلزم اتمامهما بعد الشروع فيهما الا الحج والعمرة - [01:13:19](#)

فيلزم اتمامهما بعد الشروع فيهما لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فاذا احرم الانسان بالحج او العمرة ليس له يتراجع يقول لا

انا ولذلك عند العلماء قاعدة وهي عند الاحرام لا يرتفع برفظه - [01:13:43](#)

لا يرتفع الا ان يكون قد اشترط اذا اشترط وحصل له عائق هنا له التحلل. اذا لم يشترط يجب عليه ان يكمل الحج والعمرة اذا احصر

ياخذ حكم المحصر اما انه يريد ان ان - [01:14:00](#)

آآ يعني الا يكمل العمرة بدون سبب هذا ليس اليه تقول يجب عليك ان تكمل العمرة وسواء يعني حصل منه هذا او لم يحصل الجماع

ليس له علاقة. العمرة يجب اصلا اتمامها والمضي فيها مطلقا - [01:14:16](#)

طيب باقي معنا يعني خمس دقائق اتركها للاسئلة الشفهية نعم تفضل ارفع صوتك نعم المدينة قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما

المقصود؟ نعم احسنت يعني هذه فات التنبيه عليها هذا الفرس الذي لابي طلحة - [01:14:33](#)

كان هزيلا استعاره النبي صلى الله عليه وسلم فذهب على هذا الفرس ولم يجد هذا الفزع. لما رجع مدح النبي صلى الله عليه وسلم

الفرس قال انه لبحر يعني فرس جيد - [01:14:57](#)

سبحان الله قالوا انه بعد مدح النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الفرس اصبح يعني باسرع الخيل اصبح اعطاه الله تعالى قوة عظيمة

وسرعة كبيرة فهذا ايضا من حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يجبر خاطر ابي طلحة لانه استعار فرسه فمدحه فقال هذا

الفرس فرس بحر هذا فرس عظيم - [01:15:14](#)

نعم مع على النبي اللهم صلي وسلم عليه فهل لا هذا يعني الذي حصل للضرورة لاجل الضرورة. والظرورات تبيح المحظورات هذا

الذي فعله هذا الصحابي بالنبي عليه الصلاة والسلام لاجل الضرورة لان كان لانه دخل الحديد في في - [01:15:37](#)

جسد النبي عليه الصلاة والسلام فاراد ان آآ يستخرجه فحصل هذا على سبيل الضرورة وفي حال المعركة وفي حال الحرب فهذه حالة

خاصة مستثناء نعم النبي عليه الصلاة والسلام بالاعرابي الذي يبالغ في المسجد - [01:16:19](#)

اه الان نشاهد كثيرا من يطرق الباب على من بالداخل. نعم. يقول اسرع وهو من شاهد هذا في الحرم نعم. يعني بتحصل مشاكل

التوجيه البسيط. نعم هذا لا شك ان خطأ يعني الذي دخل دورة المياه لم يدخل يعني فندقا او هو دخل دورة المياه - [01:16:39](#)

هو هو احرص منك على على انه ينتهي بسرعة ما في داعي احراجه وطرق الباب عليه هذا فيه نوع من الاحراج وفيه نوع من الازية

له وربما يكون له ظرف خاص ايضا - [01:16:59](#)

ربما انا يعاني من من مشاكل في الجهاز الهضمي او نحو ذلك فلذلك ينبغي الا يفعل مع هذا. يعني قصة هذا على نفسك. القاعدة

العظيمة في هذا الباب ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان - [01:17:11](#)

اعاملك به هل اذا كنت داخل دورة المياه ترضى بان احدا يطرق عليك الباب يقول بسرعة اذا كنت لا ترضى بهذا لماذا تفعل هذا مع

الآخرين هذي من السلوكيات الخاطئة التي يفعلها بعض الناس. اي نعم - [01:17:26](#)

نعم ارفع صوتك نعم. لا يجب لا يجب لو اردت مثلا دخلت مثلا في سنة راتبة و اردت ان تقطعها وان كان هذا خلاف الافضل لو آآ

شرعت في الصيام نافلة يجوز ان ان تقطعه وتفطر وان كان خلاف الافضل كل النوافل - [01:17:42](#)

بل حتى لو اتيت بصدقة وضعتها في جيبك يجوز انك تتراجع اذا كنت لم تسلمها للفقير كل النوافل لا تلزم بالشروع فيها الا الحج

والعمرة والحكمة من ذلك والله اعلم ان الحج والعمرة تحتاجان من الانسان خاصة في الازمنة السابقة يعني اكثر من الان تحتاجان من

الانسان الى نفقة كبيرة وجهد - [01:18:11](#)

فكون الانسان يشرع فيهما ثم يريد ان اه يتراجع هذا فيه نوع من اولا تضييع المال ونوع من اه ايضا تضييع الجهد وتراجع يعني

خسائره اكثر من مكاسبه فلذلك خص آآ الحج والعمرة بذلك. بينما مثلا لو قطعت نافلة الصلاة ما يترتب على شيء كبير. قطعت نافلة

الصيام ما يترتب على شيء كبير. لكن كونك تقطع نافلة الحج او العمرة هذا - [01:18:32](#)

عليها امور فلذلك خصت نافلة الحج والعمرة بانهما تلزمان بالشروع فيهما ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:59](#)